HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
P-ISSN 2798-9402, E-ISSN 2798-8821
Available online: https://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/huruf

Ara' al-Khubara' Tijāh Taṣawwurāt Ṭalabah al-Marḥalah al-Jāmi'iyyah li Ta'allum Mādatay al-Naḥw wa al-Ṣarf: Mushkilāt wa Hulūl

آراء الخبراء تجاه تصورات طلبة المرحلة الجامعية لتعلم مادتي النحو والصرف: مشكلات وحلول

Ahmad Wafi Kamal[1*], *E-mail: ahmadwafi.work@gmail.com*, International Islamic University Malaysia
Abdulrahman Alosman[2], *E-mail: abdulrahman@iium.edu.my*, International Islamic University Malaysia

This is an open access article under the CC–BY-SA license
©2024 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)
DOI: http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836

Submission: November 29, 2024	Revised: December 31, 2024	Published: December 31, 2024

Abstract

The Arabic language plays an important role in the lives of Muslims. Learning it as a foreign language is the wish of Malaysian students in schools and universities, however they often encounter difficulties and obstacles in the process of learning Syntax and Morphology due to multiple factors, including the difference in linguistic phenomena between the Arabic language and the Malay language. This research aims to identify the difficulties of learning Syntax and Morphology, explore the negative factors affecting the learning process, and monitor the experts' opinions regarding the process of learning it as two effective tools in facilitating it for students majoring in the Arabic language in Malaysia. The researchers adopted the descriptive analytical approach and they used a questionnaire tool to obtain the data, and then analyzed and evaluated them based on the experts' opinion in the field. The researchers concluded with a set of results, the most important of which are: Most of the study sample faced difficulties in learning Syntax and Morphology, and they agreed that the lack of practice and application is one of the main reasons for their weakness in both subjects, and one of the best methods suggested by the experts is to reformulate teaching method by the teachers, hoping that it will form targeted to all those concerned with this topic.

Keywords: *Learning Difficulties, Syntax and Morphology, Solutions*

ملخص البحث

تلعب اللغة العربية دوراً مهمًّا في حياة المسلمين، ويعد تعلمها لغة أجنبية أمنية الطلاب الماليزيين في المدارس والجامعات، لكن غالبًا ما يصطدمون بصعوبات وعراقيل في عملية تعلم النحو والصرف لوجود عوائق متعددة، منها: اختلاف الظواهر اللغوية بين اللغة العربية واللغة الملايوية. هدَفَ هذا البحث إلى التعرف على صعوبات تعلم مادتي النحو والصرف، واستكشاف العوامل السلبية المؤثرة في عملية التعلم، ورصد آراء الخبراء تجاه عملية تعلمها بوصفهما أداتين فاعلتين في التسهيل على طلبة تخصص اللغة العربية في

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ماليزيا. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما باستخدام الاستبانة للحصول على استجابات طلبة تخصص اللغة العربية، ومن ثم تحليلها وتقييمها بناء على آراء الخبراء في المجال. وقد انتهى الباحثان إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن أغلب عينة الدراسة قد واجهوا صعوبات في تعلم علمي النحو والصرف، كما اتفقوا على أن قلّة الممارسة والتطبيق هي من الأسباب الرئيسة لضعفهم في كلتا المادتين، ووجه الخبراء إلى تغيير طريقة التدريس من قبل المعلمين من خلال تعديل المقررات التعليمية المدرسية.

الكلمات المفتاحية: *صعوبات التعلم، النحو والصرف، الحلول*

1. مقدمة

لقد حثّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم كما في قوله "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[1]، فلا ينافي أن معظم قرّاء هذه المقالة تشمل من فئة طالب العلم، وتعلم اللغة العربية هو أحد من أنبل سبلٍ لمسلم أن يبدأ به. ولقد نمت وازدهرت الرغبة في تعميق تعلم اللغة العربية في المجتمع الماليزيا، كما تزايدت المشكلات التي تواجهها في نفس الوقت. ولكن غالباً ما نلاحظ أن جهودهم في تعلم اللغة العربية تتوقف، لصعوبات قواعد اللغة العربية، خاصة في مادتي النحو والصرف .

وهذه مقدمة نراها ضرورية بين يدي هذا الموضوع: آراء الخبراء تجاه تصورات طلبة المرحلة الجامعية تجاه تعلم مادتي النحو والصرف: مشكلات وحلول. ومن هذا المنطلق، يتركز الاهتمام على إبراز المشكلة الحاصلة بين الطلبة، والأسباب التي تؤدّي إليها، والحلول المتوقّعة من الخبراء في مجال اللغة العربية لمكافحة الصعوبات المتوقعة ولنجعل اللغة العربية ليست بالأمر الصعب كما يعتقد الكثير. ومن خلال الاستفادة من الموارد المختلفة، يأمل الباحثان في جمع المعلومات الكافية لتحديد الجذر الحقيقي لهذه المشكلة.

يرى الطلبة أن مادتي النحو والصرف صعبتان لاستيعابها، لنتوع وتعقد قواعدهما؛ مما أدّى إلى عدم اهتمامهم بتعلم اللغة العربية بتفاصيلها[2]. وأضف إلى ذلك، أن بعض

[1] Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Farra' al-Baghawi, *Mishkat al-Masabih*, trans. James Robson, Book 2, Hadith 20 (218). https://sunnah.com/mishkat/2.

[2] Jamilah Khalil Ahmad Hussain. *Ahammu Suubat al-lati Tuwajih Muallimu al-Lughah al-Arabiyah lin-Natiqin bi-Ghairiha*. (Sudan: Sudanese Centre for Scientific Research, 2013). https://omerhago.blogspot.com/2013/07/blog-post.html.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الطلاب ادّعَوْا أن مادتي النحو والصرف أقلّ أهمّية حيث إنهما لا تساعدان كثيرا في مهارتهم التواصلية، فأهملوهما وركزوا على قراءة وحفظ المفردات والأساليب والفقرات التي تفيدهم في تواصلهم، رغم أن مادتي النحو والصرف لا تقلّان أهمّية عنها في إنشاء البنية الصحيحة للجملة إما شفاويّا أو كتابيّا[3]، حيث رأت الباحثة أن القواعد العربية هي أساس أوّلي لتجنب الخطأ في اللغة العربية، وأرجعت جذور هذه القضية إلى المشكلة المذكورة أعلاه، وهي وجود اختلاف كبير بين ظواهر اللغة العربية واللغة الماليزية.

نسوق هذا القول لتأصيل الحقيقة بوجود فجوة عظيمة في الدراسات السابقة التي تفتقر إلى غياب المشكلة، واختلاف عينة الدراسة من حيث الحدود المكانية، وحلولها المتخذة من قبل المتخصصين غير الخبراء، وأهمّها ضعف التركيز على الأسباب المؤدّية إلى المشكلة، ودور توظيف علم النحو والصرف في حياة اليومية خاصة، وأنّ لهما تأثيرا كبيرا في مهارتهم التواصلية، إما الكتابية أو المنطوقة. فوجد الباحثان أن هناك حاجة ملحة لتغطية هذا العنوان برمته، وقد دعما ما ذهبا إليه بدراسة مشيرة ومنيرة [4] التي أشارت إلى ضرورة علم النحو والصرف وأهميتهما، وأنهما جزآن لا يتجزآن في تعلم اللغة العربية.

وتبعاً لذلك، فإن النص السابق يطرح سؤالاً ضمنياً لا يزال قائماً لم يتحقق له الجواب الشافي وهو: ما طريقة وقاعدة لتعلم قواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف؟ بالطبع لن نجد الجواب الشافي لهذه المشكلة، وسعى الباحثان طاقة جهدطاقتهما في توفر المعلومات المقنعة ذات مؤثرة ممّا ستلبي حاجة متعلمي اللغة العربية في مساعدة عملية تعلم اللغة العربية خاصة في مادتي النحو والصرف. ومن خلالها، ستمثل هذه الدراسة كمرجعا موثوقا لمتعلمي اللغة العربية، تشمل المؤسسات العلمية ومدرسيها في الوقت نفسه.

إن إحدى المسائل التي تقع بين الطلبة في استيعاب مادتي النحو والصرف هو لكثرة قواعدهما مما أدّى إلى بطء نمو الحصيلة اللغوية لدى الطلبة كما قد قام مختاري

[3] Zabiyyah Said As-Saliytiy. Suubat Ta'lim al-Qawaid an-Nahwiyyah wa-Taallumiha fi al-Marhalah al-Ibtidaiyyah bi-Qatar (Tasyikhisaha wa Ilajiha). Journal of Education Faculty, 180.2 (2018), p387-428. https://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2018.39352.

[4] Marahiy Masyirah & Malayim Munirah. *Waqi' Ta'lim an-Nahwi was-Sarfi ala dhau'i an-Nazariyyat al-Hadithah fi al-Jamiah al-Jazairiyyah Jamiatu-l-Arabiy at-Tabsiy anmuzajan as-Sanah Ula Jamiiy Lisnas.* (Tebessa, Algeria: Echahid Cheikh Larbi Tebessi University, 2020). http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui/handle/123456789/http//localhost:8080/jspui/handle/123456789/4151.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

(2022)، والصادق ونبيل (2018). كما قام مختاري (2022) بدراسةٍ تهدف إلى التعريف بمفهوم علم النحو، والصعوبات التي يواجهها التلاميذ في اكتسابه، وذلك لتسهيل عملية التدريس لدى المعلمين. وبجناب ذلك، أضافت الدراسة لقلة تطبيق قواعدهما على ما درسوه في الفصل الدراسي قد يكون مشكلة شائعة في أي مؤسسة تعليمية، وقد دعم الصادق ونبيل (2018) ذلك بقولهما إن البيئة المحيطة تتأثر بشكل كبير، إذ إن المعلمين والأصدقاء -وحتى المجتمع المحيط بهم- يلعب دورًا مهمًّا في تنمية مهارتهم في تطبيق القواعد الصرفية والنحوية؛ حتى يتمكن الطلبة من تطبيق الدروس التي يتعلمونها وفقا للمقررات الدراسة. كما أشار بزاوية (2022) إلى أن التوظيف الأمثل للقواعد النحوية يساهم في تنمية المهارات التواصلية والثروة اللغوية في الوقت نفسه.

في حين أبرز محمد (2019) في دراسته بعض الصعوبات لدى الطلاب واقترح لحل هذه المشكلة: رفع قدراتهم للقيام بواجباتهم على الوجه الأمثل في حياتهم المهنية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن جذر المشكلة تميل إلى أطراف المعلمين، وكيفية تدريسهم لتلك المادة. وللمؤسسة التعليمية مسؤولة في اختيار المعلم الأكثر تأهيلاً والمثالي للتدريس. وكما أنه من الضروريّ لهم القيام على تقييم أساليب التدريس الفعالة والمناهج الدراسية الملائمة حيث إنهما مهمّان في تمكين جودة عملية التعليم والتعليم بين الطلبة والمعلم. وتؤيد نتائج دراسة هستي (2023) أن أحد الحلول المقترحة لمكافحة المسألة هو للمعلمين، حيث من المعروف أن القواعد النحوية والصرفية صعبة في حد ذاتها، وعلى المدرسين إيجاد المزيد من وقت الفراغ لتدريسها نظرًا إلى أن القواعد النحوية والصرفية تتطلب الممارسة والتكرار كما قال محمد (2019) في خاتمة دراسته .

ويجدر بنا هنا الإشارة إلى رسالة الماجستير للباحثة زينب (2018) التي ركزت على صعوبات تدريس قواعد النحو والصرف، ويبدو أن هذا هو العامل المهيمن على مشكلة هذه الدراسة. ولم تكن كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعباتها المشكلة الوحيدة لدى الطلبة، بل كان للأساتذة كذلك تحاديات خاصة بهم في تبسيط وشرح قواعد اللغة العربية لتلاميذهم. والدراسة التي تدعم هذا القول هي دراسة ظبية (2018) من خلالها سرد عدّة مشاكل التي تقع بين المدرسين، منها ضعف الإعداد، قلّة التوظيف والتطبيق بينهم والطلبة، إلخ. ولم يكن هذان البحثان هما البحوث الوحيدة التي تناول الصعوبات

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

لدى المعلمين، فقد تناول ميلود (2017) و فيرز ودهلي (2020) الصعوبات نفسها. وهذا يتوافق مع دراسة محمد (2019) الوصمة المرتبطة بصعوبة تعلم قواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف سيتم حلّها من قبل المدرسين المؤهلين.

2. منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع البحث الحالي؛ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوئه سيعمد الباحثان إلى إيجاد المشاكل التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في تعلم مادتي النحو والصرف، والتأكد من أسبابها المؤثرة، ثمّ استقصاء تصورات الطلبة حول فاعلية الاستفادة من مادتي النحو والصرف في مهارتي التواصل؛ الكتابية والمنطوقة كلتيهما.

ومن كل ما ذكر أعلاه، ستخضع الدراسة لمجموعة من الأسئلة التي ستنتشر على شكل استبانة لعيّنة عددها ثلاثون طالبًا من الطلبة المتخصصين في أقسام اللغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا – فرع كومباك وباغوه، للفصل الدراسي الأول عام 24/23. ويليه عرض النتائج المكتسبة من هذا البحث، والحلول المقترحة من الخبراء في هذا المجال؛ لغرض الابتعاد عن وجهات النظر السلبية تجاه تعلم مادتي النحو والصرف، وغرس المحبة والرغبة لديهم.

3. نتائج البحث مناقشتها

سيقوم الباحثان من خلال هذا البحث بعرض نتائج بيانات إحصائية المحصول عليها من الاستبانة الموزعة على أفراد العينة وثم تحليلها ومناقشتها:

جدول رقم (1)

تحليل المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ورغباتهم تجاه تعلم مادتي النحو والصرف

جنس أفراد العينة	ذكور	13	43.4%
	إناث	17	56.7%
تخصّص	ARCOM	10	33.3%
	BARB	10	33.3%
	TAASL	10	33.3%
السنة الدراسية	الأولى	5	16.7%

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

	الثانية	6	20%
	الثالثة	8	26.7%
	الرابعة	11	36.7%

السؤال	الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
بر أيك، هل تجد صعوبات في تعلم مادة النحو؟	نعم	25	83%
	لا	5	17%
بر أيك، هل تجد صعوبات في تعلم مادة الصرف	نعم	26	87%
	لا	4	13%

وانطلاقا من الجدول رقم (1) أعلاه للسؤال الأول، بلغ عدد التكرار بإجابة "نعم" (25) من المستجيبين بنسبة مئوية 83%، وللسؤال الثاني، بلغ عدد التكرار بإجابة "نعم" (26)، بنسبة مئوية 87%. فدّلت البيانات على أن أغلب المستجبين التي تتكون من طلبة المرحلة الجامعية، يدركون ويعون بصعوبات تعلم مادتي النحو والصرف. ويقدر الباحثان على تحقّق وتأكّد من وجود المشكلة بين المستجيبين في الجامعة حتى يستطيعا على تحديد تفاصيل المشكلة.

جدول رقم (2)

تصورات طلبة المرحلة الجامعية تجاه صعوبات تعلم مادتي النحو والصرف

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المو افقة
1	دوافع تعلم النحو تفتقد لقواعدها المعقدة	3.47	1.106	قوية
2	دوافع تعلم الصرف تفتقد لقواعدها المعقدة	3.57	1.135	قوية
3	تسهم مادة النحو بشكل ضعيف في إتقان مهارات التواصل	2.33	1.213	ضعيفة
4	تسهم مادة الصرف بشكل ضعيف في إتقان مهارات التواصل	2.53	1.167	ضعيفة

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

5	يمنعني أوجه الاختلاف بين الظواهر اللغوية في كل من العربية والملايوية من فهم مادة النحو بشكلٍ تفصيليٍّ	3.37	1.159	قوية
6	يمنعني أوجه الاختلاف بين الظواهر اللغوية في كل من العربية والملايوية من فهم مادة الصرف بشكلٍ تفصيليٍّ	3.37	1.033	قوية
7	قلّة ممارسة مادة النحو في الحياة اليومية	4.07	1.112	قوية
8	قلّة ممارسة مادة الصرف في الحياة اليومية	4.13	0.937	قوية
9	اختلاف التخصص أدّى إلى ضعف دافع تعلم مادة النحو	3.40	0.932	قوية
10	اختلاف التخصص أدّى إلى ضعف دافع تعلم مادة الصرف	3.43	0.898	قوية
11	حفظ المفردات والأساليب العربية ساعدني كثيرا في إتقان المهارات التواصلية مقارنة بتعلم قواعد النحو	4.20	0.887	قوية جدا
12	حفظ المفردات والأساليب العربية ساعدني كثيرا في إتقان مهارة التواصل مقارنة بتعلم قواعد الصرف	4.13	0.973	قوية

يقدّم الجدول رقم (2) نتائج لاستجابة المستجيبين المشاركين، إذ يتضح أن كل فقرات المحور تحصل على درجة الموافقة القوية، غير فقرتين. أقواها الرتبة (11) و (12)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.20) و (4.13). وفي حين، الرتبة (3) و (4)، حصلتا على درجة الموافقة الضعيفة، بالمتوسط الحسابي (2.33) و (2.53)، وهما من أضعف الفقرات.

اعتمادا على تلك المعطيات أعلاه، يستنتج الباحثان أن معظم الطلبة ركزوا كثيرا على حفظ المفردات والأساليب العربية مقارنة بالتعمق في قواعد اللغة العربية. ومن الأسباب المرتبطة التي أدّت إلى المشكلة، ظهرت لنا في بقية الرُتب خاصة في الرتبة (1) و (2)، أن الطلبة وجدوا أن علم النحو والصرف هما علمان معقدان، بالإضافة إلى أوجه الاختلاف

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

بين الظوهر اللغوية في كل من العربية والملايوية، فأدّى إلى قلّة ممارستهما. ثمّ أشارت أضعف رتبة (3)، (4) إلى أن الطلبة يعون ويدركون أن لقواعد النحو والصرف دورا كبيرا في إتقان مهارات التواصل، فبقي لنا في تحديد قلّة ممارستهم لهما في نتائج الدراسة بتفاصيلها. ولما نلاحظ في الرتبة (9) و (10) أن اختلافهم في التخصّص تشمل BARB، TASL، KLM، لم يؤثّرهم في ضعف دافع تجاه تركيز تطوير معارفهم في علم النحو والصرف.

جدول رقم (3)

مدى اهتمام الطلبة بتوظيف مادتي النحو والصرف في إتقان مهارة اللغة العربية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إن توظيف مادة النحو في حياتي بوصفي طالبا متخصصا في اللغة العربية مهمٌّ في عملية التعلم	4.60	0.724	قوية جدا
2	إن توظيف مادة الصرف في حياتي بوصفي طالبا متخصصا في اللغة العربية مهمٌّ في عملية التعلم	4.60	0.724	قوية جدا
3	أستفيد من مادة النحو لتجنب اللحن والخطأ في تعلم اللغة العربية	4.43	0.858	قوية جدا
4	أستفيد من مادة الصرف لتجنب اللحن والخطأ في تعلم اللغة العربية	4.53	0.681	قوية جدا
5	إن توظيف القواعد النحوية يزيد من إدراكي أثناء تعلم اللغة العربية	4.67	0.606	قوية جدا
6	إن توظيف القواعد الصرفية يزيد من إدراكي أثناء تعلم اللغة العربية	4.67	0.547	قوية جدا

يتضح لنا الجدول رقم (3) نتائج استجابة الطلبة الذي يسجل أن كل فقرات المحوار حصلت على درجات قوية جدّا، إذ يتراوح الانحراف المعياري من أقواها (4.67) إلى أضعفها

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

7	اكتشاف معارفَ جديدةٍ في تعلّم مادة النحو يسهل تعلم اللغة العربية	4.63	0.669	قوية جدا
8	اكتشاف معارفَ جديدةٍ في تعلّم مادة الصرف يسهل تعلم اللغة العربية	4.63	0.615	قوية جدا

(4.43). وفي ذلك، إشارة إلى أن الطلبة يقرّون على أهمية توظيف قواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف في تحقيق طلاقة اللسان في اللغة العربية.

ومن العرض الموجز أعلاه، يمكن استخلاص أن اهتمامهم بها ليس مشكلة، إذ أظهر الاستبيان نتائج إيجابية عن مدى اهتمامهم كما ورد في الجدول. بل تظلّ الإشكالية المحورية التي تواجه الطلبة إلى عدم امتلاكهم للبيئة المناسبة الملائمة لاستغلال قواعد النحو والصرف في اللغة العربية. ويشاطر هذا الرأي بوشنه (2018)، إنّ مقررات المدرسة لعلم النحو والصرف لا تخدم غرضًا مفيدًا في حياة الطلاب إذا لم يكن لديهم دور أو مهمة مثيرة للاهتمام لإكمالها.

جدول رقم (4)

مدى تأثيرات النحو والصرف في إتقان مهارات اللغة العربية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الاستخدام الفعال للقواعد النحوية يُسهل تعليم اللغة العربية	4.63	0.615	قوية جدا
2	الاستخدام الفعال للقواعد النحوية يُسهل تعليم اللغة العربية	4.67	0.547	قوية جدا
3	التوظيف الأمثل لمادة النحو يصعب تطبيقه في تعلم اللغة العربية	4.00	0.983	قوية
4	التوظيف الأمثل لمادة الصرف يصعب تطبيقه في تعلم اللغة العربية	4.07	0.980	قوية

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

5	إتقان مادة النحو يمنحني القدرة على تجنب الأخطاء المحتملة في تعلم اللغة العربية	4.73	0.521	قوية جدا
6	إتقان مادة الصرف يمنحني القدرة على تجنب الأخطاء المحتملة في تعلم اللغة العربية	4.73	0.521	قوية جدا
7	الاستفادة من مادة النحو يجنبني التخبط في عملية تعلم اللغة العربية	4.67	0.711	قوية جدا
8	الاستفادة مادة الصرف يجنبني التخبط في عملية تعلم اللغة العربية	4.67	0.606	قوية جدا

يعرض الجدول رقم (4) نتائج لاستجابة عينة الدراسة، إذ تبيّن أن المتوسط الحسابي لكل فقرات المحوار لا يقلّ من (4.00)، إشارة إلى وعيهم نحو التأثيرات الإيجابية في توظيف قواعد اللغة العربية في إتقان مهارات التواصل. وعلى الرغم من ذلك، كان معظم الطلبة ما زالوا قادرين على توظيفهما كثيرا في تعلم اللغة العربية، كما ظهرت لنا في الرتبة (3) و(4). ويراه جمال (2019) أنه من الضروري للمعلمين والمؤسسة التعليمية بتركيز على طرق التدريس الناجعة. وقيل بالتأكّد كي يكون التعليم فعالا، يجب تعلم قواعدهما بدلا من دراستهما، حيث تتضمن الدراسة بحثا وتحليلا متعمقا، بينما يتطلب التعلم بالممارسة والتكرار.

جدول رقم (5)

تفاصيل الخلفيات الديموغرافية للخبراء

الرقم	مجال الخبرة / التخصص	المنصب الأكاديمي	الجامعة
1	• اللغويات والأدبيات العربية • النحو والصرف العربي	أستاذ مساعد	IIUM
2	• القراءة والكتابة باللغة العربية • الأدب العربي	أستاذ مساعد	IIUM
3	• اللغويات والأدبيات العربية	أستاذ مساعد	IIUM

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

وقد تم استخدام المقابلة الشخصية سلسلة من الأسئلة المفتوحة في هذه الدراسة لمعرفة مدى صلاحية المشكلات بين الطلبة من الخبراء في المجال اللغة العربية وآرائهم تجاهها وحلولها للتغلب عليها. ويصف الجدول رقم (5) أعلاه البيانات الديموغرافية للخبراء المتخصصين الذين ساهموا في إنجاح كتابة هذه الدراسة. سيتم استخدام نتائج هذه المقابلة لاحقا من قبل الباحثين في تحليل البيانات المتوفرة في الاستبيان. تجد أسئلة المقابلة مرفقة أدناه في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6)

الأسئلة المقدمة للخبراء في المقابلة

الرقم	الأسئلة
1	بناء على رأيك الشخصي، وملاحظتك، وخبرتك طوال عملية تدريس اللغة العربية، ما هي المشكلة الواقعة والأسباب المؤدية إليها بين طلبة اللغة العربية في المرحلة الجامعية؟
2	يزعم بعض الطلاب أن النحو والصرف أقلّ أهمية ما طالما الناس يفهمون بكلامهم. ما رأيك في هذا القول؟
3	برأيك، ما الحلول الناجعة لطلبة الجامعية الذين نقصت رغباتهم في تعلم مادتي النحو والصرف، وضعفهم لاستيعابهما؟

يوفر هذا النوع من المقابلة الشخصية معلومات إضافية من الوضع الميداني الذي يتحقق من وجود الصعوبات بين الطلبة، خاصة في تعلم علم النحو والصرف. تجد تفاصيل أجوبة الخبراء باختصار في الجداول أدناه مما سيتم استفادتها في العثور على الطرق الأمثل والفعالة في مساعدة الطلبة في عملية تعلم اللغة العربية خصوصا لعلم النحو والصرف:

جدول رقم (7)

آراء الخبراء تجاه ضعف الطلبة في علم النحو والصرف وأسبابها

الخبير	الرأي
الخبير ١	أ. لا يستطيعون استحضار قواعد اللغة العربية؛ يعني عدم القدرة على تطبيقها في الممارسة ب. المقررات المدرسية وطرق التدريس لم تكن ناجعة ومفيدة لهم
الخبير ٢	أ. تظلّ المشكلة في الفرق بين الموادّ التي تقدّم في الدروس النحوية والصرفية وبين الواقع الذي يحدث في النصوص العربية خارج مواد الدراسية

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

	ب. يرى الطلبة أن ما لديه في درجة الامتحانات كافية نظرا على أنهم يحصلون على درجة جيدة وعالية رغم عدم فهمهم لتلك القواعد
الخبير٣	أ. قلّة الممارسة ب. قلّة التعرض للمصادر العربية المختلفة منذ المرحلة المدرسية. يكتفي المعلمون بالمصادر الموجودة المقررة وعدم التوسع في مصادر غيرها

وثم عرض الجدول رقم (8) أدناه عن آراء الخبراء للسؤال الثاني من المقابلة الشخصية مما يتعلق بأهمية ودور قواعد اللغة العربية؛ علم النحو والصرف في عملية التواصل:

جدول رقم (8)

أجوبة الخبراء للسؤال الثاني: أهمية علم النحو والصرف في عملية التواصل

الخبير	الرأي
الخبير١	أ. يظن الطلاب المتخصصون في اللغة العربية أن اكتسابهم لهذين علمين على الأساس أنهما علمان جامدان، منفصلان عن اللغة كوسيلة ب. هذه الصورة النمطية عائدة إلى مقررات المدرسية في المرحلة الأولية
الخبير٢	أ. لا تقلّ أهمية علم النحو والصرف في التواصل حيث يجب لمتعلمي اللغة العربية فهم النحو وتطبيقها وممارسته في الحياة اليومية بوصفهم طلاب اللغة العربية ب. بينما مراعاة علم الصرف في الكلام تعتبر أهمّ من علم النحو لأن تغيير التركيب أدّى إلى تغيير المعنى
الخبير٣	أ. رأي باطل ومرفوض إن كان الادّعاء صادرا عن الملايويين (أعجمي) لأننا بحاجة إلى ما يقوم لساننا ب. وإن كان الكلام مفهوم، لن يكون هذا الفهم لغاية محدودة

ويصف الجدول رقم (9) الآتي أدناه عن الحلول المحتملة المقترحة من قبل الخبراء في مجال اللغة العربية بهدف التغلب عن المشكلة الواقعة في تعلم علم النحو والصرف:

جدول (رقم (9)

أجوبة الخبراء للسؤال الثالث: الحلول

الخبير	الرأي
الخبير١	أ. إعادة صياغة وأساليب تدريس النحو والصرف ب. إعادة مقررات والمناهج التعليمية منذ قبل المرحلة الجامعية
الخبير٢	أ. كثرة الاستماع إلى شخص متمكن من العربية

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

	ب.	قراءة نصوص مضبوط بالشكل
	ج.	ومن خلال هذين الحلين يصل الطلبة إلى النطق الصحيح للكلمات بلا وعي
الخبير٣	أ.	الجدّ والاجتهاد بكثرة القراءة والتعمّق في النصوص العربية لأن بعض النصوص لا تفهم إلا بالنحو والصرف
	ب.	يستخف الطلبة لأهمية وقدر النحو والصرف، لذلك غابوا عنهما. فعليهم التعرف وقدرهما حتى يقدروهما ويحبّهما
	ج.	معاشرة علماء اللغة، كالنحويين والصرفيين ومفسّرين النصوص العربية والقرآن تفسيراً نحويًّا وصرفيًّا

بعد تحليل نتائج البحث، والاستفادة من مقابلة الخبراء وتوصياتهم؛ يقوم الباحثان بمناقشتها في نقاط موجزة على النحو الآتي:

أ. بالنسبة للطلبة:

1) الحرص على كثرة الاستماع إلى شخص متكمن في اللغة العربية، خاصة من هؤلاء الذين ينطقون كل كلمات العربية بوضوح. وسيؤثر كلام العرب في أذهانهم عندما يسمعونه يوميًّا.
2) السعي إلى قراءة النصوص العربية، وكتب علماء اللغة العربية، ومباحثهم، كي يتعودوا على القراءة الصحيحة. وسوف يجدون عدّة كلمات لا تفهمها إلا بقواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف.
3) غرس حبّ تعلّم علم النحو والصرف، لأن الطلاب لا يعلمون قدر علم النحو والصرف، ولذلك غابوا عنهما وقلّلوا شأنهما. ولو عرفوا مقدارهما، لما نقصت رغباتهم نحوهما.

ب. بالنسبة للمعلمين:

1) التعرض في أنواع وسائل تعلم قواعد اللغة العربية. لقد اكتفوا بالوسائل الموجودة المقررة، وعدم التوسع إلى وسائل أخرى كالمسموعات والمرئيات.
2) لا بدّ من أن يمارسوا قواعد اللغة العربية من خلال ربطها بالاستعمالات والأمثلة الواقعية، ووضعها في سياق الكلام اليومي، حتى يتنوع من أمثلتها دون الاعتماد على الأمثلة الواردة في كتب النحو والصرف.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ج. بالنسبة للمؤسسات التعليمية:

1) إعادة صياغة أساليب التدريس والمناهج التعليمية لدى المعلمين وخاصة منذ المرحلة الثانوية. وعليهم تجربة أساليب مختلفة بما بتناسب مع مجتمع الماليزيّ، نظرا لضعف اكتسابهم لتلك المادتين المهمتين؛ النحو والصرف.
2) كان معيار نجاح الطلاب ضعيف وهذا عائد على مقررات امتحانات المدرسة. اكتفى الطلاب في تعمق قواعد اللغة العربية عندما حصلوا على درجة جيدة، وزعموا أنهم خبراء في اللغة العربية ويرون أن ما لديهم مشكلة وتركوا في تطوّرها. ولذا ألا تغفل المؤسسات التعليمية لهذا الأمر، وأن يأخذوا الامتحانات على محمل الجدّ وإعطاء هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام وعناية.

4. خاتمة

توصل الباحثان عبر المعطيات والمعلومات وتحليل خلاصات الاستبانة إلى نتائج مهمة، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أ. هنالك أغلبية تتجاوز النصف من عدد المستجيبين، بلغت 83% - 87%، يواجه مستجيبها صعوبات في تعلم قواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف .
ب. يوافق معظم المستجيبين بقلّة ممارسة قواعد اللغة العربية؛ النحو والصرف في الحياة اليومية أدّت إلى ضعف الاستخدام لكلتا مادتين. فهم محتاجون إلى البيئة المحيطة الملائمة لممارسة ما قد درسوا في الفصل.
ج. اعتقد الطلاب المشاركون في هذه الدراسة على أن فعالية الاستغلال السليم للمفردات المشتركة يمكن تيسير عملية تعلم اللغة العربية.
د. وجد مستجيبين استبانة هذه الدراسة بصعوبات تطبيق مادتي النحو والصرف في تعلم اللغة العربية، فمن الإمكنيات المؤدّية إليها التي وصّى بها الخبراء هي مقررات الدراسة التي وطرق تدريسها من قبل المعلمين.

المراجع

Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Farra' al-Baghawi, Mishkat al-Masabih, trans. James Robson, Book 2, Hadith 20 (218), https://sunnah.com/mishkat/2.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i2.8836
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

A· Mt Toyyib bin Fa. As-Suubat al-lati Yuwajihuha at-Tullab al-Maliziyyun fi Dirasati al-Lughah al-Arabiyah. *Al-Dad Journal*, 69 (2019). https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/article/view/21176.

Adelia Hesti. *Tahlil Suubat at-Taallum fi Darsi an-Nahwi lada tullab as-Saffi al-Asyir fi Ma'hadi Darul Fatih al-Islamiy Sendayan Kembar*. (Riau, Indonesia: Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2023). http://repository.uin-suska.ac.id/69738/2/SKRIPSI%20ADELIA%20HESTI.pdf.

Ibrahim As-Sadiq Ali, & Usamah Nabil Muhammad Ahmad. Suubat Istiyabi Qawai'idi an-Nahwi al-Arabiy bit-Ta'lim al-Jami'iy lighairi al-Mukhtassin ka-mutathallib Dirasiy min Wajhati Nazhariy at-Thullab "Kulliyatu at-Tarbiyyah Namuzajan". *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 2, (2018). https://www.iajhss.com/wp-content/uploads/2018/02/%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF.pdf.

Jamal Muhammad Said Hamid. Ba'du Suubat Taallum an-Nahwi inda at-Thullab – al-Asbab wal-Hulul. *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 45, (2019). https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=254149.

Jamilah Khalil Ahmad Hussain. *Ahammu Suubat al-lati Tuwajih Muallimu al-Lughah al-Arabiyah lin-Natiqin bi-Ghairiha*. (Sudan: Sudanese Centre for Scientific Research, 2013). https://omerhago.blogspot.com/2013/07/blog-post.html.

Marahiy Masyirah & Malayim Munirah. *Waqi' Ta'lim an-Nahwi was-Sarfi ala dhau'i an-Nazariyyat al-Hadithah fi al-Jamiah al-Jazairiyyah Jamiatu-l-Arabiy at-Tabsiy anmuzajan as-Sanah Ula Jamiiy Lisnas*. (Tebessa, Algeria: Echahid Cheikh Larbi Tebessi University, 2020). http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui/handle/123456789/http//localhost:8080/jspui/handle/123456789/4151.

Mukhtar Bizawiyyah. (2022). Ta'limiyyah al-Qawa'id an-Nahwiyyah wa-Dauruha fi bina'i al-Maharah al-Lughawiyyah. *Journal of Discourse and Communication.* 2.9 (2022). https://asjp.cerist.dz/en/article/208846.

Omar Mukhtari. Isykaliyah Talim an-Nahwi al-Arabiy fi al-Madrasah al-Jazairiyyah. *Majallah Ta'limiyyat,* 2.2, (2022). https://asjp.cerist.dz/en/article/205495.

Zabiyyah Said As-Saliytiy. Suubat Ta'lim al-Qawaid an-Nahwiyyah wa-Taallumiha fi al-Marhalah al-Ibtidaiyyah bi-Qatar (Tasyikhisaha wa Ilajiha). Journal of Education Faculty, 180.2 (2018). https://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2018.39352.

Zainab Busynah. (2018). *Suubat Tadris Madatai as-Sarfi wa-an-Nahwi li-Talamiz at-Ta'lim al-Mutawassit (as-Sanah al-Ula Mutawassit) Mutawassitah al-Alamah bil-Alimi Muhammad Bai Anmuzajan.* (Adrar, Algeria: Ahmad Draia University of Adrar, 2018). https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/354.